Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إملائي)؛ وإن بدلت حرفاً بآخر فقلت : كما قال بلزاك Balzac على لسان ميستيغريز [14] Mistigris : "الزمن طويل نحيف = Le temps est un grand maigre ". فإن تبديل الحرف أدى إلى تبديل الكلمة، وأنتج معنى جديداً وقس على ذلك .

أما المحاكاة فهي أمر آخر تماماً : إنها تفترض أن أجد في مؤدى ما، طريقة ما (طريقة المثل) التي نقول بسرعة : إنها تتميز بالاختصار، وبالتأكيد القاطع، وبالاستعارية، ثم أعرب بتلك الطريقة (وبالأسلوب ذاته) عن رأي آخر، شائع أم لا : كأن أقول على سبيل المثال : كل شيء بحاجة إلى زمن ، ومن هنا ينشأ هذا المثل الجديد [15] :

لم تُبْنَ باريس في يوم واحد .

أرجو أن نرى بوضوح أكثر، كيف تكون العملية الثانية أكثر تعقيداً وأقل مباشرة من الأولى. أتمنى ذلك، لأنني لن أسمح لنفسي راهناً أن أمضي بعيداً في تحليل هذه العمليات التي سنجدها في زمنها ومكانها المناسبين .

إذاً ، أسمي نصاً متسعاً كل نص سابق بتحويل بسيط (نقول من الآن فصاعداً تحويل فقط) وبتحويل غير مباشر : نقول محاكاة. ولا بد قبل أن نشرع في الدراسة من إيضاحين ، بل من تنبيهين :

لا ينبغي في البدء أن نعد أنماط التعدية النصية الخمسة تقسيمات قطعية لا تواصل بينها، ولا تقاطع متبادل. إن العلاقات بينها هي على العكس متعددة وحاسمة غالباً .

فالجامعية النصية النوعية مثلاً تتكون على الدوام تقريباً وتاريخياً بطريقة المحاكاة (فيرجيل يحاكي هوميروس، وغوزمان Guzman تحاكي لازاريللو Lazarillo) [*]، إذاً ، تتكون باتساعية نصية ؛ وإنّ الانتماء المدخلي النصي لعملٍ ما يظهر غالباً عن طريق إشارات ملحقية نصية؛ وإن الإشارات نفسها هي بداية الماورائي النصي (هذا الكتاب رواية)، ويحتوي الملحق النصي، تقديمياً كان أم غير ذلك، أشكالاً أخرى من